

المهارات اللغوية في العملية التعليمية

- بين الواقع والمأمول -

د. سعاد بسناسي

كلية الآداب، اللغات والفنون

جامعة وهران

ملخص المقال:

لقد برهنت اللغة العربية عبر فترات تاريخية متتالية - إلى عصرنا هذا - أنها لغة حيوية متجددة، قابلة للتأمل والعطاء؛ كونها سايرت عديد التطورات في مختلف المجالات. فالعربية لغة قادرة على استعادة مكانتها وسيادتها في كل زمان ومكان قصد تأدية واجباتها الأدائية المنوطة بها. ولا يمكن أن نتحدث عن المستقبل اللغوي في أي مجتمع إلا بدراسة واقعه اللغوي، والتعليم من أهم الأسس التي تقوم عليها المجتمعات؛ إذ من خلالها تقاس نسبة الارتقاء والازدهار. وواقع اللغة العربية في المؤسسات التعليمية يقودنا إلى حديث المهارة اللغوية، وكيفية اكتساب المتعلم النطق الصحيح، والأداء الحسن، والتعبير الجيد، فالمهارات اللغوية مطلوبة في مختلف المواد التعليمية، بمعرفة واقعها ومستقبلها في مدارسنا، مع السعي لإيجاد مواطن ضعفها، والبحث عن عوامل تنميتها وتكوينها والتهوض بها لدى متعلمينا.

المهارة واللفة بين المفهوم والأهمية

يمكن اعتبار المهارة من الضروريات الإنسانية في المجتمع؛ لأن الفرد بها يعيش ويتطور ويفكر، وبها يعمل ويتعلم ويتعامل؛ والمهارة تكون في كل شيء مع تفاوتات طفيفة بين الأشخاص من حيث توظيفها. والماهر هو: (الحاذق بكلّ

عمل، ومَهَرْتُ به أمَهَرْتُ به مهارة: إذا صرْتُ به حاذقاً¹ ومنه نفهم أنَّ المهارة تتطلب حذاقة، وهذه الصفة تتطلب بدورها نباهة وفطنة، ولا يتحقق كل هذا دفعة واحدة وإنما يكون بالتدرُّج والتدرُّج، وعبر مراحل متتابعة ومتكاملة.

وبما أنَّ اللغة وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، فإنَّ بها يتمُّ التعبير والتبليغ والتعامل بين الأفراد والجماعات، بها يعبر الإنسان عن أفكاره وعواطفه، وبها يخاطب غيره مرسلاً ما عنده إليه، وبها يستقبل ما عند غيره إليه. والمفهوم من هذا كله أنَّها ظاهرة اجتماعية فكرية، ومن هنا تُعدُّ اللغة أهمَّ موضوع نتكلَّم عنه باهتمام واندھاش (فهي السَّلاح والوسيلة التي لولاها لما بلغت الإنسانية هدفاً واحداً من أهدافها. ولما كان لها أقلُّ أمل في الحصول على مثقال ذرة من المعرفة) ولولاها لما كانت علوم، ولا فنون ولا ديانات، ولا فلسفات، وحسبُ اللغة أهمية أنَّها حاجة لا يستغنى عنها صغير أو كبير، ولا عالم ولا جاهل، ولا غني ولا فقير، وأنها تكاد تكون أهمَّ من الخبز والماء والهواء.

والعربية من اللغات الإنسانية، وتنتمي إلى فصيلة السَّاميات، ووظيفتها كوظيفة هذه اللغات وإنما تختلف عنها باختلاف حاجات الناطقين بها على اختلاف محيطهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، ومعتقداتهم. وقد عبَّر ابن جني عن وظيفة اللغة بقوله: (اللغة أصوات يعبر بها كلُّ قوم عن أغراضهم)³ ومن هذه العبارة، تظهر الوظيفة اللغوية التي هي تعبير عن أغراض القوم.

وبإضافة اللغة إلى المهارة تنتج تركيبة: (المهارة اللغوية) التي يعتبرها بعض الدارسين حاجساً إنسانياً، يلزم كلَّ أمة في ميادين البحث والعمل والتعبير. ذلك لأنَّ هذه الخاصَّة الحيويَّة العزيزة تمثِّل ذروة ما كرَّم به الله - تعالى - جنس البشر،

وتقتضي توليد الملكة اللسانية، وتقويمها وتنميتها ورعايتها بالتجدد والإغناء والكفاية؛ ليواكب المرء لغة قومه في الخطاب والفهم والعمل والإنتاج العلمي أو الأدبي⁴ وهذا يفسر اهتمام المجتمعات بلغتها، وسعيها الجاد المتواصل للحفاظ عليها من كل مشين، والاهتمام بالمهارة اللغوية تكويناً واعتناءً وغناءً، يصل عند صاحبها إلى دائرة الإبداع، وهي درجة راقية لا يمكن تحقيقها بسهولة ما كان.

والمهارة اللغوية تقترن بالنطق والسمع بدايةً؛ باعتبار أن الناطق منذ طفولته ينطق ويسمع، وتتوالى مهارات أخرى عبر مراحل حياته التعليمية، أين يكون الاهتمام بها أكثر في مختلف المؤسسات التعليمية، ويكون المعلم موجّهاً للعملية التعليمية لذا ينبغي أن تكون لديه قدرات ومهارات للملاحظة تطور الرصيد اللغوي للمتعلم، وغرس هذه المهارات فيه.

عناصر العملية التعليمية

التعليم مصطلح مشتق من فعل ثلاثي مضعّف العين، وهو علم ومنه التعليم الابتدائي يعنى بتزويد الطالبين بالمواد العلمية الأولى ويكون في الماديات والمعنويات، ومن مراحله كذلك الأساسي والثانوي والعالي. والتعليم هو تكوين قدرات وإيصال معلومات، في مختلف الموضوعات والمجالات والمستويات، بمجموعة من الوسائل والتقنيات والمهارات المستعملة في التبليغ والإيصال، وهي قواعد لتنظيم مواد التعليم والتكوين.

لكل علم قواعده، وإذا كان التعليم الابتدائي يزود المتعلم بالمبادئ العلمية الأولى؛ فإن الثانوي يزود المتعلمين بمعرفة اللغات وآدابها قديمها وحديثها، وبمبادئ العلوم الرياضية والطبيعية والكيمائية ونحوها.

والتعليم العالي أو الجامعي، هو الذي تؤمّنه الجامعات ومعاهد الدراسات العليا أي هو المستوى الذي يوسّع فيه الطالب معارفه ومكتسباته السابقة، ويعمّق فرعاً منها بخاصّة عن طريق البحوث والمخابر.

والتعليمية (*DIDACTIQUE DES LANGUES*) هي علم يختصّ بدراسة أنجع الطرق في تحصيل اللغات 5. وهي العلم الذي يهتمّ بوضع البرامج والخطط التي تؤهّل معلّم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل، في تعليم المهارات اللغوية كالنطق، والقراءة، والاستماع، والكتابة.

إنّ المعلّم هو أحد عناصر العملية التعليمية، إلى جانب المتعلّم، والمنهج والطريقة، وينبغي أن يستحضر مدرّس اللغة ثلاثة أسئلة أساسية، وهي: من يعلّم، وماذا يعلّم، وكيف يعلّم، وبماذا، ومن هنا نتساءل، أين الخلل في العملية التعليمية في نوعية الوسائل الناقلة المنقولة، أم في النّقل والتّبلغ؟ أم في تنظيم عناصر المادة التعليمية، أم في غير هذا جميعه؟.

يجب أن تراعى في العملية التعليمية أربعة أركان، وهي المعلّم والمتعلّم والمادة والزّمن، ولكلّ ركن جوانب وأبعاد. فالمعلّم المكوّن والمكوّن، عنصر هامّ في العملية التعليمية، ويشترط فيه التّكوين المستمرّ والمتجدّد علمياً وبيداغوجياً ونفسياً، وينصح القدامى المعلّم بقولهم: (خذ من الأدب ما يعلق بالقلوب وتشتهيه الآذان، وخذ من النّحو ما تقيم به

الكلام، ودع الغوامض) 6 ويفهم من هذا، أنَّ المعلمَ ركن أساسي في العملية التعليمية الناجحة؛ لذا ينبغي أن يكون متمكناً من المادة وخبيراً بطرق تدريسها، وأن يمتلك القدرة على التوظيف والتحليل والتعليل.

وأن يكون هدفه من تدريس المادة ليس فهم القاعدة حسب؛ وإنما تمكين المتعلم من توظيفها وتطبيقها في مختلف المجالات، ليكون قادراً على الإبداع والخلق والتجديد، وبالنسبة للمتعلم، ينبغي أن تكون لديه جملة من القدرات، منها الانتباه والاهتمام والمناقشة وحسن الاستيعاب، والقبول في تجديد المادة التي سبق تحصيلها، وهذه العوامل كلها مساعدة على تطوير وتوسيع مهارات المعلم، وتنميتها عند المتعلم. وقبل تحليل وتعليل كل ما سبق ذكره، نشير إلى أهم الأسباب التي تعوق اللغة ومهاراتها عند الفرد والمجتمع.

مكونات اللغة

إنَّ أصل اللغة أصوات منطوقة، وكلُّ لغة تمثل لهذه الأصوات برموز كتابية معينة، بطريقة منظمّة ومنضبطة، وهذا التنظيم مع الانضباط يتمثلان في أنساق صوتية تميز كل لغة عن سائر اللغات، وتُضح هذه الأنساق الصوتية، عن طريق تشكيل المقاطع وتوزيع الثبر عليها، وبنية الكلمات وتوظيف التنغيم في نطقها داخل السياق، والإيقاع على مختلف التراكيب.

وعامل تنظيمية اللغة يسهل من أمر تعلّمها، ومن تنظيم طريقة تعليمها؛ لأنَّ المتعلم سيكون أكثر استجابة للتعليم، والمتعلم أكثر

استجابة للتعلّم، وعلى أعلى درجة من التيقظ، والانتباه، والتفاعل، والمشاركة، وعلى أعلى درجة من التحصيل⁷. وقد يعترى اللغة عدد من المعوقات⁸ وتقسّم إلى: معوقات نمو وممارسة.

إنّ السبب الرئيس في حدوث معوقات النمو، يرجع إلى مشكلات في النطق أو التفكير أو مشكلات نفسية، ويتمثل هذا المشكل أساساً فيما يحول بين الفرد ونموه اللغوي، ويُردّ إلى عجز في الأداء اللغوي عند الفرد، كاللثغة التي هي نطق الصّوت على خلاف طبيعته المعروفة في اللغة، واللجلجة هي أن يُرثج على المتكلّم رهبة من موقف، أو خوفاً من مواجهة الجمهور. والعي الذي يعني عجز عن الإبانة عمّا في النّفس؛ وأمّا الحبسة الكلامية فهي توقّف الكلام بسبب حادثة أو مشكلة، أو شلل جزئي في الدماغ⁹ فإذا دامت فهي حبسة دائمة، وإلاّ فهي مؤقتة. كما ترجع بعض أسباب مشكل النمو إلى سوء التعلّم والتعليم.

ويمكن ردّ معوقات الممارسة إلى سوء الممارسات اللغوية؛ وذلك بسبب وجود مستويات لغوية متعدّدة أحدها فصيح، والباقي عامّي. وتسمّى هذه المشكلة بالازدواجية¹⁰ وهناك من يسمّيها ثنائية اللغة¹¹ ومن انعكاساتها السلبية تبعيّة الفرد إلى لغة أخرى، أو ممارسة لغة أجنبية في مواقف لا تستدعي ذلك. ومنه فإنّ العملية التعليمية، تتطلّب توافر عناصر أساسية مكّلة لبعضها، وكلّ هذه الوقائع موجودة بتفاوت في مدارسنا، وفي مختلف الأطوار بدءاً من الابتدائي إلى الجامعي، وهي واقع ينبغي التعامل معه لتجاوزه إلى مستقبل أفضل.

تعليمية اللغة واللّسانيات الحديثة

لقد أصبحت الحاجة إلى تعلّم اللغة وتعليمها ضرورة ملحة في واقع مجتمعاتنا، وبذلك ازدادت حاجة المعلم والمتعلّم للاطلاع على مختلف المعارف اللسانية الحديثة؛ لتوقع مستقبل متطور ومتجدّد للغة، باعتبار أنّ المعارف اللسانية تعدّ خلفية أساسية في مجال تعلّم وتعليم اللغة، ذلك ما تسعى هذه المداخله لتحليله.

تعتبر اللغة كائنًا اجتماعيًا، يقوم بوظائف متنوعة منها: الاتصال والتّفاهم؛ لأنها كائنة في أذهان من يتواصلون بها، وفي وجدانهم وحياتهم، ولأهميتها نجدها مركز اهتمام الميدان التعليمي؛ حيث أنّها شغلت وإلى الآن المختصّين في هذا الميدان. ونظرًا للانفتاح الذي شهده منهاج اللغة العربيّة في الثانوي وما بعده على الدّرس اللّساني الحديث، تطرح إشكالات عديدة حول واقع ومستقبل عملية تعليم اللغة وتعلّمها، وتنمية المهارات اللغوية، وعلاقة كل ذلك بواقع المعلم والمتعلّم وآفاقهما المستقبلية اللغوية.

الفونولوجية والمعجمية والتركيبيّة والدلاليّة والتّداوليّة، وأداة التّواصل والتّفكير والتّأمّل والتّعبير. ومعرفة لغة، هو في الواقع معرفة ثقافة، وآداب، وحضارة، وسلوكات، وتمثّل لتجربة إنسانية؛ لذا شكّلت المعرفة اللسانية خلفية نظرية أساسية، في مجال تعليم وتعلّم اللغة¹² ويمكن توظيف مختلف النظريات الحديثة، والاستفادة منها بتقديم المادّة بالتدرّج من البسيط إلى المعقّد؛ بحيث نجعلها تنمو وتتطور لدى

المتعلم حسب نمو ملكاته وقدراته على التجريد، فلا ينبغي مفاجئته بمفاهيم صعبة ومعقدة دفعة واحدة؛ لأن من شأنها أن تصدمه، فيتخذ منها موقفاً سلبياً .

النحو مادة أساسية لتعلم اللغة، ولكنه لا يعني حفظ القواعد ومعرفة الأحكام الإعرابية حسب؛ وإنما يتطلب مهارة التطبيق والاستعمال، أي أن أهمية النحو في تعليم اللغة واكتساب السليقة لا يتحقق إلا بالممارسة والتطبيق وهو أهم عامل في هذه العملية؛ إذ يرى ابن خلدون أن العلم بقوانين الإعراب

إنما هو علم يكفيه العمل، وليس هو نفس العمل، وكثيراً ما نجد جهاذة النحاة، والمهرة في صناعة العربية على إحاطة وعلم بتلك القوانين، وإذا أراد كتابة بعض الأسطر أخطأ وأكثر من اللحن 13 وبذلك ينبغي إعطاء مفاهيمه بعداً إجرائياً، ويمكن اتباع الخطوات الآتية :

1- جرد المفاهيم المستعملة أثناء دراسة الظاهرة اللغوية، وترتيبها بشكل تصاعدي.

2- إشراك المتعلمين في استنباط المفاهيم، وتمهيرهم على الملاحظة من خلال أسئلة هادفة تبعث فيهم الرغبة في التحصيل والتفاعل.

3- إن المقاربة الأولى لأي مفهوم تترك بصماتها في ذهن المتعلم، يصعب التخلص منها فيما بعد، كما ينبغي عدم تقديم المفاهيم دفعة واحدة، وبكل جزئياتها؛ فالأمر يتطلب أن نأخذ بعين الاعتبار بنيات

التلقي لدى المتعلم، أي: الجهاز المفاهيمي والمبادئ التي تتحكم في تصوّره ورؤيته للعالم المحيط به، لأنّ الجهل بذلك، ومحاولة إدخال جهاز جديد غالباً ما يؤدي إلى صراع بين الجهازين أو المفهومين؛ ممّا ينجم عنه رفض أو تهميش المعرفة (المفهوم الجديد) وقد تطوّر انطلاقاً من هذا التّصوّر، اعتماداً على مفهوم العائق الإستمولوجي عند باشلار بيداغوجياً تستند إلى هذا التّصوّر.

4- انسجام المادة وتكاملها.

5- تقديم تعاريف موجزة للمفاهيم الأساسية، وبخاصّة التي يتطلّب تعلّمها مجهوداً ذهنياً أكبر من غيرها.

6- إبراز العلاقة بين المفاهيم؛ لأنّها عبارة عن شبكة من العلاقات، وهناك بنية معرفيّة وعلائقيّة تحكم كلّ هذه المفاهيم.

7- إنجاز خطاطات تتضمّن كلّ المفاهيم والتعليق عليها، وتسمّى الخريطة المفاهيميّة (La carte conceptuelle) قصد تطوير وإثراء العملية التعليميّة.

فكلّ هذا وغيره من العوامل المساعدة على فهم قواعد اللغة، وتبسيطها مع العمل على تطبيقها، دون الثّغور منها أو استصعابها من قبل المتعلّم، مع ضرورة وجود كفاءات ومهارات عند المتعلّم نفسه، وأهمّها القدرة على التّواصل باللّغة شفهيّاً وكتابيّاً؛ لذلك فإنّ الاهتمام بالكفاية التّواصلية إجراء ضروريّ، يستلزم توجيه النّشاط التعليمي التّعلّمي نحو تنميتها، دون إهمال الكفايات الأخرى.

القدرات التواصلية

وبما أن الكفاية التواصلية هي مجموعة من القدرات التي تمكن المتعلم من اكتساب اللغة، واستعمالها، وتوظيفها شفهاً وكتاباً في مختلف المجالات التواصلية، فإن هذه القدرات المكونة لها يمكن إجمالها في الآتي 14

- 1- قدرات لسانية: تمكن المتعلم من التعبير الفصيح والسليم، الذي يراعي قواعد النحو، وصيغ الصرف، وأوجه دلالة الألفاظ ومختلف الأساليب البلاغية، كما تمكنه من إنتاج الخطاب وتأويله بشكل صحيح.
- 2- قدرات منطقية: تمكن المتعلم من أن يشتق معارف من العبارات اللغوية، كما يستطيع أن يحتزن هذه المعارف في الشكل المطلوب، وأن يستحضرها لاستعمالها في تأويل العبارات اللغوية.
- 3- قدرات معرفية: تمكن المتعلم من تكوين رصيد معرفي منظم، يستطيع بواسطته أن يشتق معارف من العبارات اللغوية، ويستعملها في إنتاج الخطاب وتأويله.
- 4- قدرات إبداعية: تمكن المتعلم من استخدام قدراته الإبداعية، لفهم العبارات اللغوية وإنتاجها واشتقاق معارف معينة من هذه المدركات.
- 5- قدرات تداولية: تمكن المتعلم من استخدام اللغة حسب السياق النفسي والاجتماعي والثقافي؛ أي في موقف تواصلية معين قصد تحقيق أهداف تواصلية محددة.

وتخصّص هذه الكفايات بحسب مستويات التعليم؛ ممّا يساعد على تعلّم اللغة بالتدرّج إثراءً وتوسيعاً، كما ينبغي أن تكون طريقة تعليم اللغة في المدارس جذابة، ويضاف إلى ذلك العناية بالمنهج لأنّ (تحسين الأداء التربوي يرتبط أشدّ الارتباط بحسن المنهج المعتمد في تدريس اللغة سواء اللغة الوطنية أو اللغة الأجنبية، ومن هنا تسعى الأمم حالياً وتسارع لتدعيم لغاتها بأحسن الطرائق العلمية العصرية التي أثبتت فعاليتها في المستوى التطبيقي) 15 ومنه فإنّ مساهمة كلّ جديد مطلوب في تعليم اللغة وتعلّمها، استناداً إلى مناهج متطورة وعصرية، دون إهمال كلّ قديم يخدمها؛ وكلّ ما ذكر من قدرات لها دورها في تزويد العملية التعليمية بما يخدم معلّميها ومتعلّميها، وهناك عوامل أخرى تعمل على تنمية المهارة اللغوية وتكوينها.

عوامل تنمية المهارات اللغوية وتكوينها

إنّه من الخطأ حصر مسؤولية المهارة اللغوية على المجال التعليمي والأدباء والإعلاميين لوحدهم؛ وإنّما هي مسؤولية كلّ أفراد المجتمع، مع أنّ طبيعتها وخصائصها تختلف باختلاف الفئات الاجتماعية ومجالاتها العملية، فالمهارة عند الأفراد بعامة تكون في التعبير الكلامي السليم، والقراءة المتقنة، والفهم الدقيق للكلام، والكتابة الصحيحة. وتكون عند الأدباء والمتعلّمين والإعلاميين في الإنتاج الأدبي الرفيع، والتعليم السديد، والبحث العلمي الدقيق، مع أنّ رعاية هذه المهارات على المستويين المذكورين لتوجيهها في ممارسات أصحاب العربية ومحبيها

تتوضَّح في خطوات أربع هي: السَّنة النبوية الشريفة، والممارسات العملية، والاعتزاز بالعربية، ثمَّ القدوة الرَّائدة¹⁶.

تعتبر السَّنة النبوية عاملاً هاماً في سبيل الصَّلاح اللغوي، فالرَّسول الكريم تبيَّن سيرته في جميع مواقف خطابه فصاحة الكلام عنده، في أيِّ مكان وجد: في المجلس أو الطَّريق أو المسجد أو السَّوق أو الحرب. والاعتداء بالرَّسول الكريم مطلوب من المسلمين تعبيرا عن الوفاء والمحبة، وهذا يساعد على إتقان العربية والحفاظ عليها من كلِّ هجين مشين، فالمسؤولية تقع على عاتق الجميع؛ لأجل استمرار ممارسة هذه اللُّغة الكريمة في المهارات المختلفة قراءة وفهما.

مع أنَّ الفصاحة ليست مشروطة في كلِّ الوظائف؛ بل تتفاوت من وظيفة لأخرى، ومن مجال لآخر، فالوظائف ذات المهام التَّعبيرية، كالعلم والأدب والفقه والخطابة والكتابة والتَّعليم والسياسة والإعلام والقضاء، حيث ينبغي أن تولي اهتمامها بمختلف المهارات اللغوية للأدب والعلم والبحث، ويتسمنون ذروة البيان والدقَّة والصَّفاء، قدوة للمخاطبين والمريدين والمتدربين، متدرِّجة بحسب طبيعة المهمة التي يمارسونها، ليكتفي غيرهم بالدقَّة والصَّفاء حتَّى ينقلوا ما لديهم إلى غيرهم، من معارف وأحكام وتوجيه¹⁷

إنَّ الأصل في التَّعليم هو نقل مكتسبات الخبرة والتَّجربة والبحث، ليستفيد الخلف من السَّلف، والممارسة العملية عامل ثانٍ لحلِّ مشكلات المهارة اللغوية، وتحقيق التَّنمية لفصح العربية؛ فالمتعلِّم يتلقَّى

علوفاً كثيرة عبر مراحل الدراسة، وتنصبّ في الغالب على الحيز اللغوي، كالقراءة والتعبير والنحو والصرف والبلاغة، ومنه ينبغي عدم حشو ذهن المتعلّم بكثير من القواعد والأحكام والصّور المعقّدة ذات الوجوه المختلفة والمتعدّدة، لكي تستقيم وتنقح مناهج العربيّة، وإذا حذفت تلك الاستطالات الاستعراضية كانت مثلاً مناهج النحو في كتيب صغير، لا يتجاوز العشرات من الصّفحات، ممّا يسمح بتوزيع المعلومات بالتدرّج، مع التّطبيق العملي، وهو المطلوب من كلّ هذا.

يفهم من هذا، أنّ تصفية المعلومات والمادّة المدروسة من الضّروريات، وإلّا فإنّها تبقى حبيسة الذاكرة، ومرهون بقاؤها بالامتحانات وزوالها بعد انتهائها؛ لأنّ الإنسان يتعلّم قصد تحقيق وتطبيق ما يتعلّمه في الواقع والحياة العملية.

وإذا كان اللّجوء إلى السّنة النبويّة من عوامل تنمية المهارة اللّغويّة والممارسة العمليّة كذلك، وهما عاملان ماديّان واقعيّان؛ فإنّ الاعتزاز والافتخار بالعربيّة عامل معنوي وعملي في الآن نفسه، لأنّه استحضار لهذه اللّغة الكريمة في النفوس والعقول، حيث تصبح هاجس كلّ عربي يسعى لتقويم لسانه، فتعيش في لسانه وقلمه وفكره، وإحلال الفصحى محلّها المطلوب في كلّ مكان وزمان، وحفظها من اللّحن والهجنة، ومن رطانات الدّارجة، بتهيئة كلّ الفئات والمستويات والأوساط لذلك، ويضاف إلى كلّ هذا القدوة الرّائدة المتقنة للعربيّة بكلّ مستوياتها

وموضوعاتها، وتكون في المدارس ومختلف المؤسسات التعليمية، وقبلها في البيت والشوارع والمساجد ودور السينما ومختلف وسائل الإعلام.

ويفترض الحديث عن المهارة اللغوية التطرق إلى كيفية تكوينها، التي تتحقق بوجود مناخ لغوي فصيح، وقدوة صالحة، وتوجيه المعلم للمصادر المقروءة المناسبة لعمره ومستواه، ووعيه بكرامة هذه اللغة، ومسؤوليته الشخصية اتجاهها للحفاظ عليها.

قائمة المصادر والمراجع

- 1 - الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 1998م.
- 2 - دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمي خليل، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2002م.
- 3 - دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، ط3، 2000م.
- 4 - كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح، عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
- 5 - اللسانيات والبيداغوجيا نموذج في النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والبيداغوجية، علي أوشان، دار الثقافة الدار البيضاء، ط2، 2006م.
- 6 - اللسانيات والبيداغوجيا، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، علي أوشان، دار الثقافة المغرب، ط1، 2005م.
- 7 - اللسان العربي وقضايا العصر، رؤية علمية في: الفهم، المنهج، الخصائص، التعليم، التحليل، عمّار ساسي، دار المعارف للإنتاج والتوزيع، البليدة، (د.ت).
- 8 - الجمل في المباحث الصوتية من الآثار العربية، مكّي درّار، دار الأدب السّانية، وهران، ط2، 2006م.

- 9 المقدمة، ابن خلدون، الدار التونسية للنشر، 1984م.
- 10 المهارات اللغوية وعروبة اللسان، فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1999م.
- 11 المجموعة الكاملة، ميخائيل نعيمة، بيروت، ط1، 1970م.
- 12 المشكلات اللغوية في الوظائف والمصطلح والازدواجية، سمير شريف استيتية، الأردن، (د.ت).
- 13 سوء فهم إتقان اللغة العربية، رأي في المسألة، صالح بلعيد، مقال بمجلة إتقان العربية في التعليم، الجزائر، 2000م.
- 14 علم الاجتماع اللغوي، لويس جان كالفي، (LA)
SOCIOLINGUISTIQUE. LOUIS JEAN CALVET تر، محمد يحياتن،
دار القصة للنشر، الجزائر، 2006م.
- 15 علم اللغة التعلّمي، سمير شريف إستيتية، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- 16 الرائد المعجم اللغوي الأحداث، جبران مسعود، دار العلم للملايين، ط8،
بيروت، لبنان.
- Dictionnaire de la linguistique. Georges Mounin. 1^{er} 17*
edition. presses Universitaires de France. 1974